فأرخا تلك الليلة فإذا كسرى قد سلط ا عليه ولده فقتله فأسلما وأسلم نائب اليمن وكان سبب ملك اليمن لرسول ا A وأما إخباره A عن الغيوب المستقبلة فكثيرة جدا كما تقدم بسط ذلك وسيأتي في أنباء التواريخ ليقع ذلك طبق ما كان سواء وذكر ابن حامد في مقابلة جهاد عيسى E جهاد رسول ا A وفي مقابلة زهد عيسى E زهادة رسول ا A عن كنوز الأرض حين عرضت عليه فأباها وقال أجوع يوما وأشبع يوما وأنه كان له ثلاث عشرة زوجة يمضي عليهن الشهر والشهران لا توقد عندهن نار ولا مصباح إنما هو الأسودان التمر والماء وربما ربط على بطنه الحجر من الجوع وما شبعوا من خبز بر ثلاث ليال تباعا وكان فراشه من أدم حشوه ليف وربما اعتقل الشاة فيحلبها ورقع ثوبه وخصف نعله بيده الكريمة صلوات ا وسلامه عليه ومات والشاء والابل مؤلفة بآلاف آثر وكم هذا لاهله اشتراه طعام على يهودي عند مرهونة ودرعه A والغنائم والهدايا على نفسه وأهله للفقراء والمحاويج والأرامل والأيتام والأاسرى والمساكين وذكر أبو نعيم في مقابلة تبشير الملائكة لمريم الصديقة بوضع عيسى ما بشرت به آمنة أم رسول ا A حين حملت به في منامها وما قيل لها إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فسميه محمدا وقد بسطنا ذلك في المولد كما تقدم وقد أورد الحافظ أبو نعيم هاهنا حديثا غريبا مطولا بالمولد أحببنا أن نسوقه ليكون الختام نظير الإفتتاح وبا المستعان وعليه التكلان و الحمد فقال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا حفص بن عمرو بن الصباح حدثنا يحيى بن عبد ا البابلي أنا أبو بكر بن أبي مريم عن سعيد بن عمر الأنصاري عن أبيه قال قال ابن عباس فكان من دلالات حمل محمد A أن كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة قد حمل برسول ا A ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج أهلها ولم يبق كاهن في قريش ولا قبيلة من قبائل العرب إلا حجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهنة منها ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه لذلك وفرت وحوش المشرق إلى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك أهل البحار بشر بعضهم بعضا وفي كل شهر من شهوره نداء في الأرض ونداء في السموات أبشروا فقد آن لأبي القاسم أن يخرج إلى الأرض ميمونا مباركا قال وبقي في بطن أمة تسعة أشهر وهلك أبوه عبد ا وهو في بطن أمه فقالت الملائكة إلهنا وسيدنا بقي نبيك هذا يتيما فقال ا تعالى للملائكة أنا له ولي وحافظ ونصير فتبركوا بمولده ميمونا مباركا وفتح ا لمولده أبواب السماء وجناته وكانت آمنة تحدث عن نفسها وتقول أتى لي آت حين مر لي من حمله ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا آمنة إنك حملت بخير العالمين طرا فإذا ولدتيه فسميه محمدا أو النبي شأنك قال وكانت تحدث عن نفسها وتقول لقد أخذني